

التعليق على حلية طالب العلم للشيخ: أحمد الصقعوب الأدب (٩٢)

تعاهد المحفوظات

أحمد الصقعوب

النوع الثالث حفظ الصدور. وهو ما عنده بقوله تعابد المحفوظات مطالب العلم ينبغي عليه ان يعتني بحفظ الصدر. وتعاهد المحفوظ بين الفينة والاخري. ولذا قال عبد الرزاق يقول العلم الذي لا يدخل معك الحمام ليس بعلم. يعني ليس من علمك. هذا فيه كتب ذي موجودة. انت عندك مثلا الف مجلد - 00:00:00

المكتبة هل تقول اني اعرفها؟ هذى كتب الاخرين ليست كتب لكن الشيء الذي في صدرك حفظا او فهم هذا هو العلم هذا ومن الطرائف في ذلك ان هذا حامد الغزالى - 00:00:34

يقول رحلت في طريق العلم وبقيت ثلاث سنوات حتى جمعت كتابا سمعتها من الشيوخ دونتها يقول وانا في الطريق وانا راجع بعد رحلة فيها من العنااء. جلست فيها ثلاث سنوات يقول عرض لنا قطاع طريق - 00:00:52

فسبب كل ما في قافلة. واخذوا كل ما معى. ومن ظمن ما اخذوه اخذوا الكتب التي كتبتها ثلاث سنوات. يقول فلا حظت رأيت العصابة وبدأت ابكي عنده وقلت يا رجل ودخول ما معى لكن الكتب ثلاث سنوات انت ما تنفعكم وانا تنفعني. ثلاث سنوات وانا التقى بشيوخ من بلد الى بلد واكتب يقول فجمع يقول 00:01:12

قلت له قد جمعت فيها علما حتى حويته فضحك اللص وقال تقول حويت العلم هذا الكتب معنا حويتها لو كانت في صدرك يقول فكانما ايقظ رأسى يقول حكمة من درس - 00:01:35

يقول فقلت اعطي ايها رحمك الله. يقول فاعطاني ايها يقول فرجعت الى بلدي وعكسست واعتزلت كل شيء. حتى حفظت ما كتبته ثم بعدها لا ابابلي جاءنى لصق يسرقها او جاءتنى نار تحرقها او جاءنى مال ماء يغرقها او جاءنى فأر يحرقها - 00:01:54

خلاص العلم في صدري علمي معى حيثما وجهت فهو معى قلبي وعاء له. لا بطن صندوقي ان كنت في البيت كان العلم فيه معى او كنت في السوق كان العلم في السوق اما لو اعي كل ما اسمع - 00:02:16

واحفظ من ذاك ما اجمع. ولم استفد غير ما قد جمعت القليل هو العالم المقنع ولكن نفسي الى كل شيء من العلم تسمعه تنزع اذا لم تكن حافظا واعيا. فجمعك للكتب لا ينفع. ولذا - 00:02:31

هذا النوع اؤكد عليه الحفظ لابد منه لانه اساس الفهم وانظروا واسألوا كل من جرب. من جلس في العلم خمسين سنة. قولوا ماذا بقي بعد؟ معك من علمك. يقول ما حفظنا؟ ولذا كان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول كانوا يقولون لنا اهم شيء الفهم. يقول فكبّرنا وما بقي معنا الا ما حفظنا - 00:02:48

ينصح معك هذى طبيعة وادا كان معك حفظ ومعك وازداد فهمك حفظك ستتفجر ينابيعه. ولذا من اهم ما ينبغي طالب العلم وطالبة العلم ان في مقبل الطلب بالحفظ والاتقان وكل شيء يقود وكل شيء - 00:03:13

يفوت يمكن استدراكه الا الحق الى اذا ذهب ما يمكن استدراكه. ولذا الطلبة يتفاوتون منهم من يبدأ ويستمر بالحفظ الى عشرين سنة ثم يقف منهم من يستمر بالحفظ الى ثلاثين سنة ثم يقف. منهم الى اربعين منهم من يحفظ الى ان يموت - 00:03:37

ولذلك يا اخواتي اولا لا تسمعن لمن يثبتن عن الحق المشروع رقم واحد مشروع الحب المشروع رقم اثنين ظابط محفوظ.

المشروع ربط رقم ثلاثة فهم المحفوظ. ولا اقول احفظي ولا تفهمي لكن الفطر - 00:03:56

اجعل اشياء بالفهم تكررين الحديث وتحفظينه تتفتح لك تكررين كتابا في يدور يبين شيئا في صدرك
ينضج وهكذا فالحفظ لا بد منه ثانيا تعاهد المحفوظ. فافة العلم النسيان ولاجل ذلك لا بد من الحفظ المطلقا - 00:04:15

ذكرى ربط مراجعة. اثنين لا بد من الاستمرار بالمراجعة. النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها يقول تعاهد علمك من وقت الى اخر. فان فان عدم التعاهد عنوان الذهاب للعلم مهما كان. عن ابن عمر - 00:04:40

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاد عليها امسكها. وان اطلقها ذهبت. رواه الشیخان ومالك في الموطأ. قال الحافظ ابن عبدالبار رحمه الله. وفي هذا - 00:05:10

الحديث دليل على ان من لم يتعاهد علمه ذهب عنه اي من كان هذا رأينا. فكم رأيت منه ناس؟ منهم من حفظ القرآن كاما فنسمعه. واعرف من هذا عددا. رأيت اناسا حفظوا الكتب الستة - 00:05:30

ومع ذلك ما بقي منها شيء. رأيت اناس حفظوا منظومات تركوها. العلم يحتاج الى مذاكرة. والمذاكرة لا اقول دائم اربعة وعشرين ساعة لا لكن اجعلي لك حزبا القرآن اجعلي لك حزبا يوميا نص ساعة ربعة ساعة الحديث انتهيت خلاص جعلك - 00:05:47

في حزب يوميا لان علمهم كان ذلك الوقت القرآن لا غير. واذا كان القرآن الميسر للذكر يذهب ان لم يتعاهد. فما ما وطنك بغيره من العلوم المعهودة؟ وخير العلوم ما ضبط اصله واستذكر فرعه وقاد الى الله ودل على - 00:06:07

وقال بعضهم كل عز لم يؤكد بعلم فالى ذل المصير - 00:06:29